مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854
تاريخ استلام البحث: ٣١/ ١/ ٢٠٢٢ تاريخ قبول النشر: ٢٠/٢/٢٠٢٢

مرويات الجزيرة
في كتاب (تاريخ الموصل) لابي زكريا الأَزدي
(ت ٣٣٤هـ/ ٩٤٠م)
(دراسة في الأحوال الادارية)

Narratives of Al-Djazīra in the book (Ta'rikh al-Mawşil) by Abū Zakarīyā al-Azdī (d. 334 AH / 940 AD) (Study in the administrative conditions)

ا.د. ميسون ذنون العبايجي
العراق
جامعة الموصل/مدير مركز دراسات الموصل
الاختصاص العام: تاريخ اسلامي
الاختصاص الدقيق: حضارة اسلامية وحروب صليبية

Prof. Dr. MaysoonThanoon al-'Abaychi
Iraq/University of Mosul/Director of the Mosul Studies Center
Major: History of Islamic
Minor : Islamic Civilization and Crusades

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

ملخص البحث:

تأتي أهمية البحث في محاولة لدراسة المرويات الجزيرة وكيف تم تناولها من قبل المؤرخ الموصلي ابي زكريا الأَزدي (٣٣٤هـ/٩٤٠م) من خلال كتابه **تاريخ الموصل** وهو تاريخ محلي وصل الينا منه الجزء الثاني فقط، وفيه معلومات غاية في الأهمية وتفاصيل غزيرة عن أحوال الموصل منذ نهاية العصر الأموي وهي سنة(١٠١هـ/٧١٩م) وينتهي بسنة(٢٢٤هـ/٨٣٨م) في عهد الدولة العباسية وهي سنة انتهاء الجزء الثالث من الكتاب، والكتاب حافل بالأحداث السياسية، والإدارية، والعمرانية، والاجتماعية عن مدينة الموصل، وبما أن الجزيرة كانت مرتبطة إداريا بالموصل فلابد أن الأَزدي قد اورد معلومات تخص الجزيرة، لذا فان نطاق البحث يتعلق بالجانب الاداري للجزيرة الفراتية من حيث ولاة الجزيرة، توليتهم، عزلهم، والمهام الموكلة اليهم.

الكلمات المفتاحية: الجزيرة، ابو زكريا الأَزدي ، تاريخ الموصل، الموصل، المرويات.

Abstract:

The importance of the research revolves around an attempt to study everything related to the al-Djazīra and how by Abū Zakarīyā al-Azdī dealt with it, the Al- Azdī is a historian from Mosul who left us part two of the book (the History of Mosul), and that book considered among the books of the local history. It includes information of vital importance, and it provides so many details of the Mosul's conditions since the ending of the Omayyad Era, and the coming of the Abbasids up to (224A.H \838A.D)the year of completing the third part of the above-mentioned book. The information of the book can be divided into political, administrative architectural, and scientific ones. There's no doubt that al- Azdī mentioned the term (Al-Djazīra) during his tackling of the early phases of the history of Mosul and in many occasions, the term comes within two contexts, i.e., the administrative and political contexts. Therefore, the research problem is related to following up on the administrative developments that occurred in the al-Djazīra area according to al- Azdī's perspective and his book (The History of Mosul).

Key Words : Al-Djazīra, Abū Zakarīyā al-Azdī, Ta'rikh, al-Mawṣil ,Mosul, Narratives.

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

المقدمة:

تأتي أهمية البحث في محاولة لدراسة كل ما يتعلق بالجزيرة وكيف تم تناولها من قبل المؤرخ الموصلي ابي زكريا الأَزدي من خلال كتابه **تاريخ الموصل** وهو تاريخ محلي وصل الينا منه الجزء الثاني فقط، وفيه معلومات غاية في الأهمية وتفاصيل غزيرة عن أحوال الموصل منذ نهاية العصر الأموي وهي سنة(١٠١هـ/٧١٩م) وينتهي بسنة(٢٢٤هـ/٨٣٨م) في عهد الدولة العباسية وهي سنة انتهاء الجزء الثالث من الكتاب، والكتاب حافل بالأحداث السياسية، والإدارية، والعمرانية، والاجتماعية لمدينة الموصل، ولكنه أورد العديد من الروايات التاريخية خارجة عن نطاق تاريخ الموصل، ومن ذلك أحداث الجزيرة ويقصد بها الجزيرة الفراتية، لكون أن الجزيرة مرتبطة إداريا بمدينة الموصل في المراحل المبكرة من التاريخ الإسلامي، ومن هنا جاءت أهمية البحث في تناول كل الأحداث التي تتعلق بالجزيرة وفق ما جاء في كتاب **تاريخ الموصل**.

وقدم الأَزدي معلومات غاية في الأهمية عن تاريخ مدينة الموصل المحلي في العصور الإسلامية المبكرة سياسياً، وإداريا، واجتماعياً، وهي من المعلومات التي انفرد بها المؤرخين السابقين والمعاصرين له، وكانت حجم معلوماته متباينة ما بين المحلية والتاريخ العام، وكما هو معروف ان الجزيرة الفراتية او شمال بلاد النهرين مرتبطة اداريا بمدينة الموصل وهذا ما وضحته العديد من المصادر الجغرافية والتاريخية، وهي واحدة من أكثر المناطق التي تعرضت إلى تغييرات إدارية بسبب العامل السياسي واثر ذلك على الأحداث السياسية[١]، فكانت الجزيرة تقع بين منطقتين حيوتين الشام والعراق، مما جعلها خطاً رئيسا للتواصل السياسي والاقتصادي ثم الحضاري، وأصبحت في بعض الأحيان مقراً للخلفاء الأمويين، وبالتحديد الخليفة مروان بن مُحَمَّد (١٢٧-١٣٢هـ/٧٤٤-٧٤٩م)، وعلى الرغم من ذلك فان المعلومات قليلة عن الوضع الداخلي للجزيرة، وكذلك الحياة العلمية والاقتصادية[٢].

وبما ان كتاب تاريخ الموصل خاص بالأحداث المحلية لمدينة الموصل، فلابد من وجود روايات تتعلق بالجزيرة لكون الجزيرة في الفترات التاريخية المبكرة مرتبطة إداريا بمدينة الموصل، ووفقا لذلك فقد جرى تناول نقاط عدة وهي:

اولاً: نبذة تعريفية عن ابي زكريا الأَزدي وكتابه(تاريخ الموصل).

ثانياً: حدود الجزيرة.

ثالثاً: ادارة الجزيرة في العصر الاموي:

رابعاً: ادارة الجزيرة في العصر العباسي.

---

(1) Hannah-Lena Hagemann Muslim Elites in the Early Islamic Jazīra: The Qāḍīs of Ḥarrān, al-Raqqa, and al-Mawṣil,published by De Gruyter. This work is licensed under the Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 License. https://doi.org.p.332

(2) Hagemann :Muslim Elites in the Early Islamic Jazīra.

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

اولاً: نبذة تعريفية عن ابي زكريا الأَزدي وكتابه(تاريخ الموصل):

يمكن القول ان معلوماتنا قليلة جدا عن حياة ابي زكريا الأَزدي ، اذ ان المصادر التاريخية بمختلف تخصصاتها لم تزودنا بتفاصيل حياته الاسرية والعلمية، فقط اقتصرت على اسمه ونسبه، فهو ابو زكريا يزيد بن مُحَمَّد بن اياس بن القاسم الأَزدي الموصلي، ومن لقبه فهو من اسرة تنتمي إلى قبيلة الأَزد، فالأَزد بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالدال المهملة، ويقال الأسد بالسين المهملة بدل الزاي،كلاهما شائعان لتشابه النطق بهما[٣] وهم حي من كهلان من القحطانية[٤]، وقال ابن سلام ان العامة تطلق عليهم الأَزد بالزاي، وأما أهل العلم بالنسب وغيره فإنهم يقولون: الأسد بالسين، وهو الأصح حسب قوله[٥]، ويعود نسب قبيلة الأَزد إلى بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ[٦]. من أعظم الأحياء وأكثرها بطونا وأمدها فروعاً[٧]، وقد تفرع من هذه القبيلة المتشعبة اربعة بطون هامة وهي:أَزْد **عُمان**: بإضافة أزد إلى عُمان، وهي ثغر بالبحرين نزلها فرقة منهم فعرفوا بها[٨]، وأَزْد **السراة**: نسبة إلى الجبال المعروفة في اليمن[٩]، وأَزْد **شَنُوءَةٌ**: وشنوءة اسم ناحية باليمن[١٠]، ثم أَزْد **غسان**[١١].

فالأَزدي هو ابو زكريا يزيد بن مُحَمَّد بن اياس بن القاسم الأَزدي الموصلي، ولم تشر المصادر التاريخية إلى سنة ولادته، وكذلك اسرته، وقد اطلق عليه الذهبي لقب الحافظ الامام الفقيه، اذ نجد في ثنايا كتابه **تاريخ الموصل** العديد من الشيوخ الذين درس على ايديهم، وكان من ابرزهم مُحَمَّد بن احمد بن ابي المثنى، ومعاوية بن حرب، وعبد الله بن احمد بن حنبل، غيرهم.

---

(٣) أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: ابراهيم الابياري،(ط٢، بيروت: دار الكتاب اللبانين،١٩٨٠)،ج١، ص٣٢.٩١؛ دائرة المعارف الاسلامية، مادة "الازد"، اعداد وتحرير: ابراهيم زكي واخرون، (القاهرة، مطبعة الشعب،)، مج١٧، ص١٦٩.

(٤) القلقشندي: نهاية الارب،ج١،ص٩١.

(٥) ابو عبيد القاسم بن سلام: كتاب الاموال، تحقيق: ابو انس سيد بن رجب،قدم له: ابو اسحاق الحويني،(مصر:دار الهدي النبوي، السعودية: دار الفضيلة،٢٠٠٧)، مج١، ص٦٢.

(٦) ابو مُحَمَّد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري: جمهرة أنساب العرب، (بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٨٣)، ج١، ص٣٣٠.

(٧) القلقشندي: نهاية الارب، ج١، ص٩١.

(٨) القلقشندي: نهاية الأرب، ج١، ص٩١.

(٩) شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي: معجم البلدان، ط٢، بيروت: دار صادر، ٩٩٥، ج ٢، ص ٤٤٣.

(١٠) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٣، ص ٦٤.

(١١) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٨٧.

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

وشغل الأَزدي منصب القاضي، اضافة إلى كونه فقيهاً ومحدثاً، وقد ترك العديد من المؤلفات التاريخية منها **تاريخ الموصل** و **الخطط والقبائل** مفقود، ثم كتابه الآخر **طبقات محدثي أهل الموصل** وهو الآخر مفقود(١٢).

ويعد كتاب **تاريخ الموصل** لابي زكريا الأَزدي من التواريخ المحلية التي اختصت بتاريخ الموصل، وهو أقدم مصدر محلي عن تاريخ المدينة المبكر(١٣) ولكن للأسف لم يصلنا من الكتاب سوى الجزء الثاني فقط، وغطى الأَزدي السنوات الأخيرة من تاريخ الدولة الأموية(١٠١-١٣٢هـ/٧١٩-٧٤٩م) فقط، وكانت هذه المدة حافلة بالأحداث التاريخية سواء اكانت على مستوى تاريخ الموصل، ام الحوادث العامة، حيث ان الأَزدي لم يستبعد حوادث التاريخ العام من كتابه بل جاءت متزامنة مع المرويات التاريخية التي تخص مدينة الموصل، كمثال الأعمال العمرانية التي قام بها ولاة الموصل، تعيين وعزل الولاة من قبل الخليفة، المهام التي توكل لوالي الموصل عند توليته إدارة الموصل، واهم القبائل العربية التي سكنت المدينة منذ الفتح الإسلامي والتي كانت موجودة حتى عصر الأَزدي نفسه، لاسيما وأن الأَزدي قد اعتمد على كتابه **الخطط والقبائل** ، ثم الأحداث السياسية التي مرت بها المدينة مدة الانتقال من العصر الأموي إلى العصر العباسي(١٤).

ثانياً: حدود الجزيرة:

لم يتفق الجغرافيون العرب على التحديد الدقيق للحدود الواقعة بين اقليم الموصل والجزيرة وغيرها من البلدان المجاورة(١٥)، فقد أطلق الجغرافيون اسم الجزيرة على الجزء الشمالي من الأراضي المحصورة بين نهري دجلة والفرات وما يتبعها من الأقاليم والمدن الواقعة شرقي دجلة وغربي الفرات، فهي تشكل الجزء الشمالي من العراق والشمالي الشرقي من سورية والجنوبي من بلاد الأناضول، وسبب تسميتها (جزيرة) كونها واقعة بين نهري دجلة والفرات(١٦) وينقسم إقليم الجزيرة إلى ثلاث ديار هي: ديار بكر، وديار ربيعة، وديار مضر(١٧). ويعد الإصطخري (٣٥٠هـ/٩٧٥م) أول الجغرافيين العرب

---

(١٢) للتفاصيل ينظر: مُحَمَّد ميسر اليازجي: الازدي وكتابه تاريخ الموصل،(رسالة ماجستير قدمت الى كلية التربية، جامعة الموصل، غير منشورة،٢٠٠٠م)، ص٣٠ وما بعدها. سبق للباحثة ان تناولت بصورة موجزة حياة الأَزدي وعصره ثم دراسات نصوص هذا الكتاب من خلال كتب الطبقات و التراجم. ميسون ذنون العبايجي: "كتاب طبقات محدثي اهل الموصل لابي زكريا الأَزدي (ت٣٣٤هـ/٩٤٥م) دراسة تمهيدية من خلال بعض كتب الطبقات والتراجم"، بحث مقدم الى مركز دراسات الموصل،(غير منشور،٢٠٠٦م) .

(13) Hagemann :Muslim Elites in the Early Islamic p.332.

(١٤) اليازجي: الازدي، ص٣٠.

(١٥) مُحَمَّد علي صحصاح فايز: اقليم الموصل والجزيرة من الفتح الى سقوط الدولة الاموية،(رسالة ماجستير، جامعة جنوب الوادي، كلية الاداب/سوهاج،١٩٩٦)،ص٦.

(١٦) شيرين سليم حمودي: الجزيرة الفراتية منذ بداية العصر العباسي حتى نهاية خلافة المأمون م ٨٣٣-٧٥٠/هـ٢١٨-١٣٢ ، (رسالة ماجستير قدمت الى جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الانسانية، ٢٠٠٨، غير منشورة)، ص٢٥.

(١٧) حمودي: الجزيرة الفراتية ، ص٢٧.

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

الذين وضح حدود الجزيرة الفراتية بالتفصيل عندما اورد عنوان "ارض الجزيرة"[١٨] اذ قال الإصطخري ما نصه: وأما الجزيرة فإنّها ما بين دجلة والفرات، وتشتمل على ديار ربيعة ومضر، ومخرج ماء الفرات من داخل بلد الروم من ملطية على يومين، ويجرى بينها وبين سميساط [شمشاط][١٩]، فيخرج على سميساط[٢٠] وجسر منبج وبالس إلى الرقّة وقرقيسيا والرحبة، وهيت، والأنبار وقد انقطع حدّ الفرات مما يلى الجزيرة، ثم يعدل حدّ الجزيرة في سمت[٢١] الشمال إلى تكريت، وهى على دجلة حتى ينتهى عليها إلى السنّ مما يلى الجزيرة والحديثة والموصل وجزيرة ابن عمر، ثم يتجاوز آمد فينقطع حدّ دجلة على بعد من حدّ أرمينية، ثم يمتد مغرّبا إلى سميساط [شمشاط] [٢٢]ثم ينتهى إلى مخرج ماء الفرات فى حدّ الإسلام من حيث ابتدأنا. ومخرج ماء دجلة فوق آمد من حد بلد الأرمن ، وعلى شرقى دجلة وغربى الفرات مدن وقرى، تنسب إلى الجزيرة وإن كانت خارجة عنها لقربها منها[٢٣].

ثالثاً: ادارة الجزيرة في العصر الاموي:

تأتي مرويات الجزيرة في كتاب **تاريخ الموصل**، ضمن سياق الأحداث التاريخية للكتاب، فان أول إشارة وردت لديه كانت سنة(١٠١هـ/٧١٩م)، في رواية خروج يزيد بن المهلب في البصرة، لمواجهة الأمويين حيث وصل إلى واسط، وهنا أشار الأَزدي إلى اسم الجزيرة مبينا أهمية موقعها الجغرافي والاقتصادي قائلاً :" سرح بعض أهل بيتك خيلا عظيمة لتأتي الجزيرة وتبادر اليها حتى تنزل حصنا من حصونها وتسير في أثرهم، فإذا اقبل أهل الشام يريدونك لم يدعوا جندا من

(١٨) ابو اسحاق ابراهيم بن مُحَمَّد الإصطخري: المسالك والممالك، بيروت: دار صادر،٢٠٠٤،ص٧١؛ ابو القاسم مُحَمَّد بن حوقل البغدادي الموصلي: صورة الأرض، بيروت: دار صادر، نقلا عن طبعة أفست ليدن،١٩٣٨،ج١،ص٢٠٧.

(١٩) اشار دويكات الى حدوث تصحيف لدى النساخ بين مدينتي: شمشاط الواقعة على مجرى نهر مراد، وسميساط الواقعة على مجرى الفرات بعد خروجه من جبال طوروس، ولم يتنبه المحققون لهذا الخلط، فجاء نصا الإصطخري وابن حوقل على غير حقيقته. وقد قام عبد المرشد العزاوي/جامعة دمشق بتصويب نصوص الإصطخري وابن حوقل، انظر: عبد المرشد العزاوي: حدود الجزيرة الفراتية عند الإصطخري وابن حوقل (بين شمشاط وسميساط)، مجلة دراسات تاريخية، العددان، ١٥ –١٦ ، كانون الثاني – أيار، دمشق، ١٩٨٤م، ص ١١١ – ١٢٨؛ فؤاد عبد الرحيم دويكات: الأحوال الزراعية في إقليم الجزيرة الفراتية في العصر الأموي " ٤١هـ/٦٦٠م – ١٣٢ هـ/٧٤٩م"، (المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، مج٧، ع١،٢٠١٣)هامش(١).

(٢٠) اشار العزاوي الى ان سميساط الاولى هي شمشاط الواقعة على على الرافد الاكبر لنهر الفرات ويسمى بنهر شمشاط (مراد صو) ينظر:" حدود الجزيرة الفراتية ..."، ص١٢٨.

(٢١) السَّمْتُ:الطريق، يقال: الزم هذا السمت؛ وقال: ومهمهينِ قذفين، مرتين، قطعته بالسمت، لا بالسمتين معناه: قطعته على طريق واحد، لا على طريقين؛ وقال: قطعته، ولم يقل: قطَتهما، لأَنه عنى البلد. وسمت الطريقِ: قصده، والسَّمْتُ: السَّيْرُ على الطَّرِيق بالظَّنّ، وقيل: هو السَّيْرُ بالحَدْس. ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج٧،ص٢٤٩. مُحَمَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور :لسان العرب،(ط٣،بيروت: دار صادر ،١٤١٤هـ).

(٢٢) ينظر: النص المصحح لدى: العزاوي:" حدود الجزيرة الفراتية...."، ص١٢٨.

(٢٣) المسالك والممالك، ص٧١-٧٢.

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

جنودك بالجزيرة فيقبلون إليك فيقيمون عليهم ...."[٢٤]، وأضاف قائلاً" فيأتيك من بالموصل من قومك، وتبذل الأموال فيأتيك أهل الجزيرة، وينقض أهل العراق وأهل الثغور، وتقاتلهم في أرض رفيعة السعر.... [٢٥].

يمكن القول ان الموصل والجزيرة وأرمينية وأذربيجان أُعيدت الى التوحيد في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز(٩٩-١٠١هـ/٧١٧-٧١٩م) لفترة قصيرة تحت ولاية عبد العزير بن حاتم بن النعمان، ثم خلفه عدي بن عدي بن عميرة، ويبدو ان ولايتهما لم تستمر سوى عام واحد، لان الخليفة عمر ولى عمر ابن هبيرة الفزاري على بلاد الجزيرة سنة(١٠٠هـ/٧١٨م)[٢٦]

ومن ضمن المنهج الذي اتبعه الأَزدي في كتابه **تاريخ الموصل** انه اورد في نهاية كل سنة أسماء ولاة الموصل والجزيرة، ففي سنة (١٠٢هـ/٧٢٠م) كان أمير الموصل وأعمالها لـ يزيد بن عبد الملك (١٠١ – ١٠٥ هـ / ٧١٩ – ٧٢٤ م) مروان بن مُحَمَّد بن مروان (٧٢ – ١٣٢ هـ = ٦٩٢ – ٧٥٠ م) دون ان يذكر معها الجزيرة، ولكن في ذات السنة ان الجزيرة كان عليها عمر بن هبيرة(ت١١٠هـ/٧٢٨م)[٢٧] فحدثت مشكلة عندها عزل ابن هبيرة وولى الموصل والجزيرة مروان بن مُحَمَّد، واقتصر الازدي في بعض السنوات على ذكر والي الموصل فقط دون الجزيرة، ففي سنة(١٠٣هـ/٧٢١م) أن أمير الموصل على الأغلب مروان بن مُحَمَّد[٢٨]، لكن في حوادث سنة (١٠٤هـ/٧٢٢م) أن أمير الموصل وأعمالها والجزيرة اجمعها مروان بن مُحَمَّد بن مروان[٢٩].وهو ما انفرد بذكره عن باقي المؤرخين مثل خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م) المعاصر له، والطبري (٣١٠هـ/٩٢٢م) ، ثم ابن الأثير(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، واستمر مروان بن مُحَمَّد والياً على الجزيرة حتى سنة(١٠٥هـ/٧٢٣م)[٣٠]، وذكر خليفة بن خياط انه في هذه السنة كان فايد مُحَمَّد الكندي والعرس بن قيس بن شعبة بن الارقم الكندي على الجزيرة[٣١].

---

(٢٤) ابو زكريا يزيد بن مُحَمَّد بن اياس بن القاسم الازدي: تاريخ الموصل، تحقيق: علي حبيبة، (القاهرة، ١٩٦٧)، ص١٠.

(٢٥) تاريخ الموصل، ص١٠.

(٢٦) فايز: اقليم الموصل والجزيرة،ص١٩٨.

(٢٧) عمر بن هبيرة بن سعد بن عديّ الفزاري، من الدهاة ،كان رجل أهل الشام صحب عمرو بن معاوية العقيلي في سيره لغزو الروم، فأظهر بسالة، ولما صارت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز ولاه الجزيرة، فتوجه إليها. وغز أرمينية فهزمهم وأسر منهم خلقا كثيرا، واستمر على الجزيرة إلى أن كانت خلافة يزيد بن عبد الملك، فولاه إمارة العراف وخراسان، فكانت إقامته في الكوفة. ثم عزله هشام بن عبد الملك سنة ١٠٥هـ وولي خالد بن عبد الله القسري. خير الدين بن محمود بن مُحَمَّد المعروف بالزركلي : كتاب الأعلام،(ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين،٢٠٠٢)، ج٥،ص ٦٨.

(٢٨) تاريخ الموصل، ص١٧.

(٢٩) تاريخ الموصل، ص١٨.

(٣٠) فايز: اقليم الموصل والجزيرة،ص١٩٩.

(٣١) تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري،(دمشق، بيروت: دار القلم، مؤسسة الرسالة،١٣٩٧م)،ج١،ص٩٠.

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

وبتولي هشام بن عبد الملك الخلافة(١٠٥-١٢٥هـ/٧٢٣-٧٤٢م) اعيد فصل الموصل عن الجزيرة عندما تولى الحر بن يوسف الثقفي[٣٢] الموصل سنة (١٠٦هـ/٧٢٤م)[٣٣]، فيما عدا ذلك بقيت الجزيرة مرتبطة بأرمينية واذربيجان[٣٤]،وبالرجوع الى كتاب **تاريخ الموصل** نجد انه منذ سنة(١٠٦هـ/٧٢٤) الى سنة (١٢٥هـ/٧٤٢م) لم يورد الأَزدي اخباراً عن ولاة الجزيرة، ولكنه ذكر ان مروان بن مُحَمَّد كان على ارمينية وأذربيجان سنة(١١٤هـ/٧٣٢م)[٣٥]،وفي سنة(١١٥هـ/٧٣٣م) غزا مروان من أرمينية ، غزا سنة (١١٩هـ/٧٣٧م) ارمينية أيضا[٣٦].

وزودنا الازدي بروايتين غاية في الاهمية والخاصة بإدارة الموصل والجزيرة وتوابعها سنة (١٢٦هـ/٧٤٣م)، الاولى أن مروان بن مُحَمَّد كان على صلاة الموصل وأحداثها وكذلك الجزيرة وإرمينية وأذربيجان، وأن خليفته عاصم بن عبد الله[٣٧]، وذلك في عهد الخليفة الوليد بن يزيد(١٢٥-١٢٦هـ/٧٤٢-٧٤٣م)، والثانية أن الوليد قد ولى سليمان بن عبد الله الجزيرة مدة شهرين، ثم عزله وولاها لابنه لؤي بن الوليد[٣٨].

وفي بعض الأحيان أورد الأَزدي اسم والي الجزيرة دون ان يحدد مركز إقامته في الجزيرة نفسها، وهذا ما نجده في حوادث سنة (١٢٦هـ/٧٤٢م) فقد سار مروان بن مُحَمَّد وهو بالجزيرة عندما بلغه بيعة إبراهيم بن الوليد[٣٩]، فقال ما نصه: "وبلغ مروان بيعة إبراهيم، فتجهز للسير وهو بالجزيرة"[٤٠]، ويمكن القول أن الذي ينوب الخليفة على الجزيرة غالبا ما يكون من أفراد البيت الأموي ومن المقربين من الخليفة او الحاكم، ففي سنة(١٢٧هـ /٧٤٤م) أورد الأَزدي ما نصه: "وفيها سار مروان بن مُحَمَّد من أرمينية ويقال من الجزيرة واستخلف عليها اخاه عبد العزيز بن مُحَمَّد بن مروان" [٤١]، وقد يكون والي

(٣٢) وهو الحر بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن ابي العاص بن امية القريشي الاموي تولى ادارة الموصل ما بين السنوات (١٠٦-١١٣هـ/٧٢٤-٧٣١م)، وهو شقيق زوجة الخليفة هشام، الذي بنى قصر المنقوشة في الموصل، وقام بحفر النهر المكشوف الذي ابتدا من نهر دجلة الى مركز المدينة. الازدي: تاريخ الموصل، ص٢٤-٢٥.

(٣٣) الازدي: تاريخ الموصل، ص٢٤

(٣٤) فايز: اقليم الموصل والجزيرة،ص١٩٩.

(٣٥) تاريخ الموصل، ص٣٥.

(٣٦) الازدي: تاريخ الموصل، ص٣٩.

(٣٧) تاريخ الموصل، ص٥٦.

(٣٨) تاريخ الموصل، ص٥٦.

(٣٩) ابراهيم بن الوليد: وهو أبو إسحاق إبراهيم بن الوليد الأموي القرشي الخليفة الأموي الثالث عشر. تولى الخلافة بعهد من أخيه يزيد الثالث سنة(١٢٨هـ/ ٧٤٤م) ولم يدم حكمه طويلا إذ لم يبايعه إلا أهل دمشق، وخالفه ولم يعترف به مروان بن مُحَمَّد بن مروان بن الحكم فقد عدَّه مسؤولاً هو وأخوه يزيد الثالث عن مقتل الخليفة الحادي عشر الوليد الثاني بن يزيد الثاني وكانت هذه مناورة منه لاستلام الخلافة. ابن الأثير: الكامل، ج٢،ص٤٥٣.

(٤٠) تاريخ الموصل، ص٦١؛ خليفة بن خياط : تاريخ،ج١،ص٣٧٢.

(٤١) تاريخ الموصل، ص٦١؛ خليفة بن خياط،تاريخ، ج١،ص٣٧٢.

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

الموصل من الجزيرة نفسها، اذ ولى مروان بن مُحَمَّد الموصل القطِران بن اكمة الشيباني أميرا على الموصل سنة (١٢٧هـ/٧٤٤م)[٤٢]، واطلق عليه الطبري (عامل) [٤٣] وهو من الجزيرة، أما ابن الاثير فلم يطلق عليه اي لقب اداري سوى اكتفى بالقول انه رجل من الجزيرة[٤٤]، واضاف ايضا لقطران مسجد في الربض الأعلى من الموصل، وله خطة أيضا[٤٥].

وتظهر الروايات التي أوردها الأَزدي حول الجزيرة ان الخليفة الأموي كان مسؤولاً عن توزيع المهام التي تتعلق بالجزيرة نفسها، ففي عهد الخليفة مروان بن مُحَمَّد آخر الخلفاء الأمويين، كانت الجزيرة قد شهدت اضطرابات سياسية بسبب تزايد حركة الخوارج، ففي سنة (١٢٨هـ/٧٤٥م) كتب الخليفة مروان ابن مُحَمَّد إلى ابنه عبد الله ابن مروان وهو خليفته على الجزيرة أمره بالسير إلى نصيبين ليشغل الضحاك ابن قيس[٤٦] وليمنع الأخير من توسطه الجزيرة، وكان لهذا النائب او الخليفة صلاحية توجيه العساكر إلى مكان ما لمواجهة الخوارج، فقد أرسل عبد الله بن مروان إلى نصيبين جماعة وهم سبعة الاف إلى ثمانية الاف وخلف بـ حران قائداً في الف من العساكر[٤٧].

وبعد ازدياد خطر التقدم العباسي إلى الموصل والجزيرة مقر إقامة الخليفة مروان بن مُحَمَّد كان الأخير يقوم بمهمة قيادة الجيوش لمواجهة العباسيين، فقد سار مروان بن مُحَمَّد بجنود أهل الشام والجزيرة سنة(١٣١هـ/٧٤٨م)[٤٨] وأضاف ابن الأثير جنود الموصل ايضاً[٤٩]، وفي موضع آخر قال الأَزدي أن في سنة(١٣٢هـ/٧٤٩م) خرج مروان بن مُحَمَّد في مائة ألف من

---

(٤٢) تاريخ الموصل، ص٦٨؛ الطبري: تاريخ،ج٧،ص٣٤٥؛ابن الاثير:الكامل،ج٤، ص٣٥٢.

(٤٣) عامل: لقب اداري ، يستمد سلطته من الخليفة، وكانت بيده السلطتين القضائية والتنفيذية، وكان امراء الاقاليم يسمون عمالاً، وليس له مطلق الحرية، واصبحت كلمة عامل في العهد الاموي تطلق على رئيس الناحية الادارية. وهبة الزحيلي: نظام الحكم والادارة في الاسلام، ص٦-٧. http://www.arabacademy.gov.sy

(٤٤) ابو الحسن علي بن أبي الكرم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير :الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري،(لبنان، بيروت:دار الكتاب العربي،١٩٩٧)،ج٤، ص٣٥٢.

(٤٥) الطبري : تاريخ، ج٧،ص٣٤٥؛ تاريخ الموصل، ص٦٩.

(٤٦) الضحاك بن قيس: وهو الضحاك بن قيس بن حصين بن عبد الله بن ثعلبة بن زيد يعود نسبه الى قبيلة بني شيبان، وهو من علماء الخوارج ، تولى زعامة الخوارج بعد وفاة سعيد بن بحدل، وكاتب أهالي الموصل الضحاك سنة(١٢٨هـ/٧٤٥م) ودعوه أن يأتي إلى الموصل وليمكنوه منها، وسار اليها وكان عاملها آنذاك القطران بن اكمه الشيباني من اهل الجزيرة، ففتح أهالي الموصل المدينة بعد ان قتل عاملها، واستولى الضحاك على الموصل، ولكن بعدة عدة اشهر تم القضاء عليه من قبل مروان بن مُحَمَّد ، وبايع أصحاب الضحاك الخيبري. السلمان، الموصل، ص١٨٧-١٨٨.

(٤٧)الطبري : تاريخ،ج٥،ص٣٤٥؛ تاريخ الموصل، ص٦٩.

(٤٨) تاريخ الموصل، ص١١٧؛ الكامل ،ج٤، ص٣٩٣.

(٤٩) الكامل ،ج٤، ص٣٩٣.

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

فرسان الشام والجزيرة(٥٠)، وفي موضع اخر ان مروان بن مُحَمَّد رحل من الزاب في مائتي الف فارس من اهل الشام والجزيرة(٥١)، وبمقتل الخليفة مروان بن مُحَمَّد سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م) آخر خلفاء بني أمية لا نجد اي أحداث تتعلق بالجزيرة سوى ان الخليفة مروان بن مُحَمَّد بعد هزيمته في معركة الزاب(٥٢) سار الى بلد(٥٣) ثم الى حران ونزل بها بسبب ملاحقة العباسيين له(٥٤).

رابعاً: ادارة الجزيرة في عصر الخلافة العباسية :

أورد الأَزدي العديد الروايات المتعلقة بالجزيرة في العصر العباسي ابتداءً من سنة (١٣٣هـ/٧٥٠م) وبالتحديد اسماء الولاة، ابتداءً من اول خليفة عباسي وهو ابو العباس(١٣٢-١٣٦هـ/٧٥٠-٧٥٤م)، الخليفة العباسي مسؤولاً عن تعيين ولاة الجزيرة ومعها ارمينية واذربيجان كما في العصر الاموي، وعادة ما كان الوالي من المقربين ايضا من البيت العباسي، ففي سنة(١٣٣هـ/٧٥١م) عين ابو العباس اخاه ابو جعفر [يقصد به ابو جعفر المنصور] الجزيرة وأرمينية وأذربيجان(٥٥)، لكن الطبري اورد في سنة (١٣٣هـ/٧٥١م) أسماء ولاة كل من الموصل والجزيرة وأرمينية فقال:" وعلى الجزيرة عبدالله بْن مُحَمَّد المنصور، وعلى الموصل إسماعيل بْن علي، وعلى أرمينية صالح بْن صبيح، وعلى أذربيجان مجاشع بْن يزيد"(٥٦)، مما يعني أن هؤلاء الولاة قد تم تعيينهم من قبل ابي جعفر المنصور المسؤول الأعلى للجزيرة بعد الخليفة نفسه، لكن الأَزدي قال في موضع آخر من السنة (١٣٣هـ/٧٥١م) أيضا أن ابا العباس قد قلد يحيى بن مُحَمَّد(٥٧) أخاه الموصل وقدمها من الكوفة دون ايراد اسم الجزيرة واكتفى بالقول ان ابا العباس ولى رجل من الأَزد من ال مهلب على أرمينية(٥٨).

---

(٥٠) تاريخ الموصل، ص١٢٦؛ خليفة بن خياط: تاريخ، ج١،ص٤٠٣.

(٥١) تاريخ الموصل، ص١٣٢.

(٥٢) للتفاصيل ينظر: عبد الرزاق سليمان مُحَمَّد أحمد: دراسة تحليلية لأسباب سقوط الدولة الأموية،
Journal of the MeCCSA Postgraduate Network, Published 30 December 2007,
https://so01.tci-thaijo.org

(٥٣) بلد: وهي مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل، بينهما سبعة فراسخ، وبينها وبين نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخا.ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١،ص٤٨١. الفرسخ يساوي(٦كم).فالتر هنتس: المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمه عن الالمانية: كامل العسلي،(عمان:منشورات الجامعة الاردنية، ١٩٧٠)،ص٩٢.

(٥٤) تاريخ الموصل، ص١٣٦.

(٥٥) تاريخ الموصل، ص١٤٠.

(٥٦) تاريخ، ج٧،ص٤٦٠.

(٥٧) يحيى بن مُحَمَّد: وهو يحيى بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس، شقيق ابو العباس وابا جعفر المنصور، تولى الموصل عدة اشهر وارسله ابو العباس بسبب عدم قبول اهالي الموصل مُحَمَّد بن صول واليا على الموصل لاسباب قبلية. الازدي: تاريخ الموصل،ص١٤٥-١٤٦.

(٥٨) تاريخ الموصل، ص١٤٥.

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

وفي موضع اخر قال ان ابا العباس قلد الموصل لعمه إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس[٥٩] سنة(١٣٥هـ/٧٥٢م)[٦٠]:" والوالي على الموصل وأعمالها إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس، وأحوال اهلها مضطربة وأسواقهم معطلة على ما بلغنا"[٦١]، وذكر الطبري اسماء ولاة الامصار في نهاية سنة (١٣٤هـ/٧٥٣م) قائلاً:" وعلى الموصل إسماعيل بن عليّ، وعلى أرمينية يزيد بن أسيد، وعلى أذربيجان مُحَمَّد ابن صول، وعلى ديوان الخراج خالد بن برمك وعلى الجزيرة عبد الله بن مُحَمَّد أبو جعفر "[٦٢] مما يعني انفصال الموصل عن الجزيرة وتوابعها، وقال الأَزدي انه في سنة(١٣٦هـ /٧٥٤م) كان ابو جعفر والياً على الجزيرة وما يليها في عهد اخيه ابي العباس، ولم يدرج الموصل من ضمنها، وهنا أطلق الأَزدي على من يتولى أمر الجزيرة الوالي، ولم يستعين بمصطلح خليفته على الجزيرة كما اورد ذلك عند حديثه عن الجزيرة في العصر الأموي.

وعاد مرة أخرى الأَزدي إلى ايراد اسم نائب الخليفة على الجزيرة ففي حوادث (١٣٧هـ/٧٥٦م) قد إستخلف ابو جعفر مقاتل بن حكيم العتكي [العكي][٦٣] على الجزيرة[٦٤]، وكان واليا لابي العباس، وعند وصول عبد الله بن علي عم المنصور وجد مقاتل في الجزيرة وتحصن الاخير وحاربه الى ان قبل بالامان[٦٥]، في موضع آخر وبعد حصول الخلافات بين ابا جعفر المنصور وبين عمه عبد الله بن علي، أن الأخير قد ولى اخاه عبد الصمد بن علي وقلده الجزيرة في

---

(٥٩) إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس: وهو عم ابو جعفر المنصور ، كان مسؤولاً عن الحرب والصلاة والخراج، سكن قصر الامارة، وتولى ادارة الموصل بعد الوالي يحيى بن صول الذي اساء الى اهالي الموصل، ووعد اسماعيل اهالي الموصل بتعويض اهلها، واعادة تنظيم المدينة.
Paul G. Forand., The Governors of Mosul According to Al-Azdī's Ta'rīkh Almawṣi,A.O.S, (Jan. - Mar., 1969), Vol. 89, No. 1,p.92. http://www.jstor.org/page/info/about/policies/terms.jsp

(٦٠) تاريخ الموصل،ص١٥٦.

(٦١) وكانت احوال الموصل مضطربة بسبب رفض اهالي الموصل بان يكون مُحَمَّد بن صول واليا عليهم لأسباب عدة، عندها انفذ ابو العباس اخاه يحيى بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس سنة (١٣٣هـ/٧٥١م) الى الموصل، وتطورت الاحداث وعلى اثرها تعرضت الموصل الى قتل العديد من اهالي الموصل على مُحَمَّد بن صول وبوجود يحيى بن مُحَمَّد بالموصل بعد ان امره ابو العباس بالمسير الى الموصل. للتفاصيل ينظر الازدي: تاريخ الموصل، ص ص ١٤٥-١٥٤؛ أبو مُحَمَّد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري :جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء الناشر،(بيروت: دار الكتب العلمية ،١٩٨٣)،ج١،ص٢١.

(٦٢) تاريخ،ج٦،ص١١٨؛ ابن الاثير:الكامل،ج٥،ص٤٥٤.

(٦٣) مقاتل بن حكيم العكي: هو مقاتل بن حكيم بن عبد الرحمن الخراساني من بني بولان من أهل مرو، وكان أميرا على حران من قبل المنصور في أيام ابي العباس فأسره عبد الله بن علي ووجه به إلى دمشق ، ويقال انه قتله اثناء حصاره لحران. أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر: تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي،(دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥)،ج٦٠،ص٩٩.

(٦٤) تاريخ الموصل، ص١٦٤.

(٦٥) تاريخ الموصل، ص١٦٤.

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

سنة(١٣٧هـ/٧٤٥م)[٦٦]، ويبدو من خلال ما أورده الأَزدي أن الجزيرة لم تكن كلها تدار من قبل والي واحد او عامل اذ انه في سنة (١٣٧هـ/٧٤٥م) كان ابن مِشْكان عاملاً على الجزيرة او بعضها[٦٧].

وما زالت إدارة الجزيرة منفصلة عن إدارة الموصل خلال حكم العباسيين اذ كان لكل من الموصل والجزيرة والياً، اذ ولى ابو جعفر (العباس بن مُحَمَّد) الجزيرة والثغور[٦٨]، وفي السنة نفسها عزل ابو جعفر ايضا إسماعيل بن علي (عمه) عن الموصل وولاها لـ مالك بن الهيثم الخزاعي[٦٩] سنة(١٤٢هـ/٧٥٩م)[٧٠]، وفي السنة نفسها عزل ابو جعفر ايضا مالك بن الهيثم الخزاعي عن الموصل وعين ابنه جعفر بن ابي جعفر سنة (١٤٢هـ /٧٥٩م)[٧١]، وبسبب الظروف السياسية التي مرت بها الموصل فان والي الموصل كان مسؤولاً عن إدارتها ، وكذلك حربها ففي سنة(١٤٤ هـ /٧٦١هـ) ولى ابو جعفر الموصل وحربها مالك بن الهيثم الخزاعي[٧٢]، وفي حوادث سنة (١٤٥هـ/٧٦٢م) استعان الأَزدي بمصطلح جغرافي عندما أضاف إلى الجزيرة ناحية ، فأصبحت ناحية الجزيرة وذلك في رواية خروج ابراهيم بن عبد الله [٧٣].

وفي سنة (١٤٥هـ/٧٦٢م) كان ابو جعفر المنصور قد عزل مالك بن الهيثم الخزاعي من الموصل ثانية، وولاها لابنه جعفر بن ابي جعفر[٧٤] وفي السنة نفسها ان جعفر بن ابي جعفر كان الوالي على الصلاة والأحداث والأعمال[٧٥]، وأورد الأَزدي رواية غاية في الأهمية عندما حدد مهام والي الموصل، فقال ما نصه : "وكان رسم الموصل ان يكون فيها الوالي مفرداً بالصلاة والمعونة والخراج ان ضُم اليه" وصاحب الرابطة كان مسؤولاً على حرب الخوارج ولكن والي الموصل كان مسؤولاً عنه[٧٦]، وبسبب انتشار حركة الخوارج في الجزيرة فكان هناك من يتولى ما يسمى بالروابط وعادة ما تكون في أطراف الموصل او نواحيها لمنع الخوارج من التقدم نحو الموصل، فكان الصقر بن نجدة بن الحكم الأَزدي على روابط الموصل سنة (١٥٣هـ/٧٧٠م)[٧٧].

---

(٦٦) تاريخ الموصل، ص١٦٤.

(٦٧) تاريخ الموصل، ص١٦٦.

(٦٨) تاريخ الموصل، ص ١٧٧.

(٦٩) مالك بن الهيثم الخزاعي: وهو من اوائل الدعاة للثورة العباسية، بعد نجاح الثورة العباسية اصبح مالك واحدا من أقرب أتباع أبو مسلم الخراساني، وقد كأفاه المنصور بتعيينه والياً على الموصل لدوره في القضاء على حركة الرواندية في سنة (١٤١هـ/ ٧٥٨م) .

(٧٠) تاريخ الموصل،ص ١٧٧.

(٧١) تاريخ الموصل،ص١٧٨.

(٧٢) تاريخ الموصل، ص١٨١.

(٧٣) تاريخ الموصل،ص١٨٨.

(٧٤) تاريخ الموصل، ص١١٤.

(٧٥) تاريخ الموصل، ص١٩٥.

(٧٦) تاريخ الموصل، ص١٩٥.

(٧٧) تاريخ الموصل،ص٢١٧.

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

وعاد مرة اخرى الأَزدي إلى صلاحيات والي الموصل، ففي سنة (١٥٤هـ/٧٧١م) أن والي الموصل وأعمالها والجزيرة معها لـ موسى بن كعب التميمي بقوله: "والوالي على الموصل وأعمالها والجزيرة معها على ما تدل عليه الأخبار وتظهر الدلائل موسى بن كعب التميمي..."[٧٨]، وورد اسمه مرة ثانية في سنة (١٥٥هـ/٧٧١م) وقال ان عامل الموصل والجزيرة هو موسى بن كعب التميمي، ولكن استعمل الأَزدي مصطلح العامل[٧٩].

وقال الأَزدي انه في سنة (١٥٦هـ/٧٧٢م) صلاحيات والي الموصل فقط فكان خالد بن برمك والياً على الموصل واعمالها[٨٠]، لكن في سنة (١٥٧هـ/٧٧٣م) اضيفت إلى صلاحيات والي الموصل واعمالها ادارة الجزيرة ايضاً، اذ ان الوالي على الموصل وأعمالها والجزيرة لـ موسى بن مصعب بن سفيان بن ربيعة مولى خثعم[٨١] وكان مصدر معلوماته شيوخ الموصل دون ان يحدد اسمه، وهناك اشارة غاية في الاهمية انه في سنة (١٥٧هـ/٧٧٣م) كان موسى بن مصعب واليا على الموصل والديارين[٨٢]، وهذا المصطلح الأخير ورد لدى الأَزدي لأول مرة، ولا نعرف اي الديارين، لان الجزيرة متكونة من ثلاثة ديار ربيعة، ومضر، وبكر، وتأكيداً على ذلك اورد الأَزدي في الموضوع ذاته تعليقاً غاية في الاهمية، فقد وضح هذه الخصوصية العائدة لـ الموصل فيما اذا كانت من ضمن الجزيرة وسبب ذلك فقال "وأصحاب الموصل او بعضهم يجعلون الموصل هي الجزيرة وهي وان كانت بين دجلة والفرات وهم يجعلون ما بينهما جزيرة لانفصالها بنفسها عن الدهناء[الصحراء] العرب والعجم"[٨٣].

وتاكيداً على كلامه هذا ببيت شعري نقله عن رجل من قبيلة طئ دون ايراد اسمه وهو من الابيات الشعرية التي انفرد بها الأَزدي عن بقية المؤرخين قال فيه:

وبَصرةُ الأَزدِ مِنا والعِراقُ لَنَا والموصِلانِ ومِنَّا مِصرُ والحَرَمُ

ونجد من خلال الروايات التي أوردها الأَزدي في عهد الخليفة العباسي المهدي(١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٤-٧٨٥م)، ان لكل من الموصل والجزيرة والياً، ففي حوادث سنة (١٥٨هـ/٧٧٤م) ان والي الموصل واعمالها كان موسى بن كعب او خالد بن برمك[٨٤]، وفي سنة (١٥٩هـ/٧٧٥م) أورد الأَزدي نص غاية في الأهمية عندما قال ان الوالي على الموصل على قول أهلها او من قال في ذلك منهم موسى بن مصعب، وان المهدي اقره على عمله بالموصل وما كان مضافاً اليها[٨٥]، وفي

(٧٨) تاريخ الموصل،ص٢٢٢.
(٧٩) تاريخ الموصل،ص٢٢٤.
(٨٠) تاريخ الموصل،ص٢٢٥.
(٨١) تاريخ الموصل،ص٢٢٦.
(٨٢) تاريخ الموصل،ص٢٢٦.
(٨٣) تاريخ الموصل،ص٢٢٦.
(٨٤) تاريخ الموصل،ص٢٣٢.
(٨٥) تاريخ الموصل،ص٢٣٦.

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

حوادث(١٦٠هـ/٧٧٦م) ان والي الموصل اسحاق بن سليمان بقوله :"والوالي على الموصل في هذه السنة على ما ذكروا اسحاق بن سليمان"[٨٦] دون الاشارة الى الاعمال المضافة اليه.

ويبدو من ذلك ان هناك واليان لكل من الموصل والجزيرة، بدليل ان الأَزدي وضح هذا الأمر سنة (١٦٢هـ/٧٧٨م) بقوله:" والوالي على الموصل وأعمالها عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس ويقال غيره، وقال بعضهم كان على الجزيرة دون الموصل واعمالها"[٨٧]، في سنة (١٦٤هـ/٧٨٠م) ولى المهدى ابنه هارون الموصل والجزيرة واذربيجان وارمينية والشام وافريقية[٨٨]، وهذا لأول مرة يجمع لوالي ادارة الشام وافريقية مع الموصل والجزيرة وارمينية واذربيجان، وكما مر القول ان الإدارة العليا من حيث العزل والتولية كانت بيد الخليفة، ثم يأتي بعده خليفته وعادة ما يكون من المقربين من افراد الاسرة الحاكمة نفسها وبالأخص الابن، اذ تكرر هذا الأمر في عهد الخلفاء الأمويين، علما ان والي الجزيرة المعين من قبل الخليفة هو المسؤول عن تعيين ولاة مدن الجزيرة، فكان المسؤول العام عن الجزيرة هو ابا هريرة مُحَمَّد بن فروخ مولى تميم الذي ولاه هارون الرشيد(١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٧-٨٠٩م) الجزيرة سنة (١٧١هـ/٧٨٨م)[٨٩] وقد ولى ابو هريرة ابنه عبد الله مدن سنجار وبلد ونصيبين[٩٠].

وقال الأَزدي انه في سنة (١٦٦هـ/٧٨٢م) اضيفت لوالي الموصل والجزيرة معا وظيفة ادارية اخرى ، فقد ولى المهدي علي بن سليمان صلاة الجزيرة وحربها وخراجها[٩١]، وفي موازاة ذلك ولى احمد بن إسماعيل بن علي ابن عبد الله بن العباس على صلاة الموصل وحربها وخراجها وقيل موسى بن مصعب الخثعمي[٩٢]، كذلك في سنة (١٦٩هـ/٧٨٥م) كان على صلاة الجزيرة وحربها لموسى الهادي حمزة بن مالك الخزاعي[٩٣]وعلى خراجها وصدقاتها منصور بن زياد صاحب قصر منصور بربض الموصل[٩٤]، وكما مرت الاشارة اليه سابقاً ان الجزيرة بين الحين والاخر تتعرض إلى تهديد من قبل الخوارج، ففي هذه السنة خرج حمزة الخارجي في الجزيرة، عندها وجهها والي الجزيرة حمزة بن مالك الخزاعي (ابا نعيم بن موسى) وكان على روابط الجزيرة[٩٥]، وحسب ما ورد لدى الأَزدي فان حمزة بن مالك الخزاعي قد تولى اذربيجان سنة

(٨٦) تاريخ الموصل،ص٢٣٩.
(٨٧) تاريخ الموصل،ص٢٤٢.
(٨٨) تاريخ الموصل،ص٢٤٥.
(٨٩) تاريخ الموصل،ص٢٦٧.
(٩٠) تاريخ الموصل،ص٢٦٧.
(٩١) تاريخ الموصل،ص٢٤٧.
(٩٢) تاريخ الموصل،ص٢٤٧.
(٩٣) تاريخ الموصل،ص٢٥٨.
(٩٤) تاريخ الموصل،ص٢٥٨.
(٩٥) تاريخ الموصل،ص٢٥٨.

مجلة دراسات موصلية / مجلة علمية محكمة
العدد (٦٣) القسم الاول / حزيران ٢٠٢٢ م /ذو القعدة ١٤٤٣هـ
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول - السابع الهجري/السابع - الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط ٢٠٢٢
ISSN. 1815-8854

(١٦٩هـ/٧٨٥م) ايضا، مما يعني انه لم يكن واليا واحدا يتولى ادارة كل الموصل والجزيرة وارمينية واذربيجان، بدليل ان يزيد بن اسيد السليمي[٩٦] كان واليا على ارمينية[٩٧].

ومما تجدر الاشارة اليه ان الأَزدي قد اورد نص غاية في الأهمية بخصوص التطور الإداري لاقليم الجزيرة وهو انه في سنة (١٧٠هـ/٧٨٦م) قد أفردت الثغور عن الجزيرة وقنسرين وسمي ما دونها العواصم[٩٨].

ويمكن القول ان بقية الروايات التي أوردها الأَزدي فيما يخص الجزيرة تكاد تكون متشابهة في المضمون[٩٩]، وبعد سنة (١٧٠هـ/٧٨٦م)، معظم الروايات التي وردت عن الجزيرة تتعلق بأخبار الخوارج الذي كان معظم قادتها من مدن الجزيرة الفراتية، وكان اخر تلك الروايات سنة(٢٢٢هـ/٨٣٦م) عند هجوم ملك الروم على ثغور الشام والجزيرة وارمينية[١٠٠].

الخاتمة:

من خلال استعراض المرويات التي اوردها المؤرخ الموصلي ابا زكريا الأَزدي وجد ما يلي:

١. يعد كتاب **تاريخ الموصل** لابي زكريا الازدي مصدرا مهما لمتابعة التطورات الادارية بين الموصل والجزيرة.
٢. اورد الازدي معلومات غاية في الاهمية عن ولاة الجزيرة مع اعطاء تفاصيل عن نشاط هؤلاء الولاة لم نجدها في مصادر تاريخية اخرى كـ خليفة بن خياط والطبري، كونه تاريخ محلي.
٣. زودنا الازدي بمصطلحات ادارية مهمة كالامير والعامل.
٤. من خلال ما اورده الازدي ان والي الموصل في العصر الاموي كان مسؤولا عن ادارة الموصل والجزيرة وارمينية واذربيجان.
٥. ونجد في العصر العباسي ان ولاية الموصل والجزيرة اصبحت منفصلة ، تدار من قبل الخليفة الذي يعد المسؤول المباشر على تلك المناطق.
٦. أفردت الثغور عن الجزيرة وقنسرين وسمي ما دونها العواصم.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر الاولية:

---

(٩٦) وهو يزيد بن أُسيد بن زافر السُلمي الذي كان جد ابو الاغر خليفة ابن المبارك السُلمي.
Forand., The Governors,p.94.

(٩٧) تاريخ الموصل،ص٢٥٩.

(٩٨) تاريخ الموصل،ص٢٦٢.

(٩٩) تاريخ الموصل، ينظر الصفحات: ص٢٦٣،ص٢٦٧،ص٢٧٣، ص٢٧٧، ص٢٧٩، ص٢٨٠، ص٢٨٧، ص٢٩١، ص٢٩٣، ص٢٩٤، ص٩٥٥، ص٢٩٧، ص٣٠٣، ص٣١٨، ص٣٢٨، ص٣٥٤، ص٣٥٩.

(١٠٠) تاريخ الموصل، ص٤٢٤.

ISSN. 1815-8854

١. ابن الاثير، ابو الحسن علي بن أبي الكرم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت٦٣٠هـ /١٢٣٢م): **الكامل في التاريخ**، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (لبنان، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٧).

٢. الازدي، ابو زكريا يزيد بن مُحَمَّد بن اياس بن القاسم(ت٣٣٤هـ/٩٤٠م): **تاريخ الموصل**، تحقيق: علي حبيبة، (القاهرة، ١٩٦٧).

٣. الإصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن مُحَمَّد(ت٣٤٥هـ/٩٥٧م): **المسالك والممالك**، بيروت: دار صادر،٢٠٠٤.

٤. القلقشندي:أبو العباس أحمد بن علي(ت٨٢١ هـ /١٤١٨م): **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، تحقيق: ابراهيم الابياري،(ط٢، بيروت: دار الكتاب اللبانين،١٩٨٠).

٥. ابن حوقل، ابو القاسم مُحَمَّد البغدادي الموصلي(ت٣٦٧ هـ/ ٩٧٧ م) : **صورة الأرض**،(بيروت: دار صادر، نقلا عن طبعة أفست ليدن،١٩٣٨)

٦. ابن حزم الأندلسي، ابو مُحَمَّد علي بن أحمد بن سعيد القرطبي الظاهري(ت٤٥٦هـ/١٠٤٦م): **جمهرة أنساب العرب**، (بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٨٣).

٧. خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م): **تاريخ خليفة بن خياط**، تحقيق: أكرم ضياء العمري،(دمشق، بيروت: دار القلم، مؤسسة الرسالة،١٣٩٧م).

٨. ابن سلام ،ابو عبيد القاسم(ت٢٢٤هـ/٨٣٨ م) : **كتاب الاموال**، تحقيق: ابو انس سيد بن رجب، قدم له: ابو اسحاق الحويني،(مصر:دار الهدي النبوي، السعودية: دار الفضيلة،٢٠٠٧).

٩. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف(ت٥٧١هـ/١١٧٦م): تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي،(دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥).

١٠. ابن منظور، مُحَمَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين (٧١١هـ/١٣١١م): **لسان العرب**، (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

١١. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م): **معجم البلدان**، (ط٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥).

ثانياً: المراجع الثانوية:

١. احمد، عبد الرزاق سليمان مُحَمَّد : **دراسة تحليلية لأسباب سقوط الدولة الأموية،**

Journal of the MeCCSA Postgraduate Network, Published 30 December 2007, https://so01.tci-thaijo.org

٢. حمودي، شيرين سليم: الجزيرة الفراتية منذ بداية العصر العباسي حتى نهاية خلافة المأمون م ٨٣٣-٧٥٠/هـ٢١٨-١٣٢ ، (رسالة ماجستير قدمت الى جامعة دمشق،كلية الآداب والعلوم الانسانية، ٢٠٠٨، غير منشورة).

٣. **دائرة المعارف الاسلامية**، مادة "الازد"، اعداد وتحرير: ابراهيم زكي واخرون، (القاهرة، مطبعة الشعب، د.ت).

٤. دويكات، فؤاد عبد الرحيم: **الأحوال الزراعية في إقليم الجزيرة الفراتية في العصر الأموي** " ٤١هـ/٦٦٠م - ١٣٢ هـ/٧٤٩م"، (المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، مج٧،ع٢٠١٣،١).

٥. الزحيلي، وهبة : نظام الحكم والادارة في الاسلام. http://www.arabacademy.gov.sy

٦. الزركلي خير الدين بن محمود بن مُحَمَّد :**كتاب الأعلام**،(ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين،٢٠٠٢).

ISSN. 1815-8854

٧. العبايجي، ميسون ذنون: "**كتاب طبقات محدثي اهل الموصل لابي زكريا الأَزدي** (ت٣٣٤هـ/٩٤٥م) دراسة تمهيدية من خلال بعض كتب الطبقات والتراجم" ، بحث مقدم الى مركز دراسات الموصل،(غير منشور،٢٠٠٦م) .

٨. العزاوي، عبد المرشد: **حدود الجزيرة الفراتية عند الإصطخري وابن حوقل** (بين شمشاط وسميساط)، مجلة دراسات تاريخية، العددان، ١٥ -١٦ ، كانون الثاني – أيار، دمشق، ١٩٨٤م.

٩. فايز، مُحَمَّد علي صحصاح : **اقليم الموصل والجزيرة من الفتح الى سقوط الدولة الاموية**،(رسالة ماجستير، جامعة جنوب الوادي، كلية الاداب/سوهاج،١٩٩٦).

١٠. هنتس ، فالتر: **المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري**، ترجمه عن الالمانية: كامل العسلي،(عمان:منشورات الجامعة الاردنية، ١٩٧٠).

١١. اليازجي،مُحَمَّد ميسر: **الازدي وكتابه تاريخ الموصل**،(رسالة ماجستير قدمت الى كلية التربية، جامعة الموصل، غير منشورة،٢٠٠٠م).

ثالثاً:المراجع الاجنبية

1.Hannah-Lena Hagemann Muslim Elites in the Early Islamic Jazīra: The Qāḍīs of Ḥarrān, al-Raqqa, and al-Mawṣil, published by De Gruyter. This work is licensed under the Creative Commons Attribution-Non Commercial-No Derivatives 4.0 License. https://doi.org.p.332

2.Paul G. Forand., The Governors of Mosul According to Al-Azdī's Ta'rīk Almawṣi, A.O.S, (Jan. - Mar., 1969), Vol. 89, No. 1,
http://www.jstor.org/page/info/about/policies/terms.jsp